

61 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة/السؤال

المنهي عنه/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس السادس عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد - 00:00:00

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد يكون السؤال منهيًا عنه نهى تحريم او تنزيه وان كان المسؤول مأمورا باجابة سؤاله - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم كان من كماله ان يعطي السائل وهذا في حقه من فضائله ومناقبه وهو واجب او مستحب وان كان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:38

تقدم ان سؤال الناس ينقسم الى ما هو محرم هو الشرك اكبر كسؤال الاموات والغائبين قضاء الحاجات وتفريج الكربات مما عليه القبوريون وقسم واجب وهو سؤال اهل العلم كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر - 00:01:01

ان كنتم لا تعلمون وقسم مكروه وهو سؤال الناس من الامور المباحة فانه مكروه لما فيه من الذلة والافتقار الى المخلوق وسؤال مباح متساوي الطرفين وهو ان يسأل الانسان ما له من حق عند الآخر - 00:01:43

كان يكون له عنده دين او وديعة او يسأل من بيت المال فهذا يسأل شيئا من حقه فهذا مباح ان شاء طلبه وان شاء تركه هذه اقسام السؤال اربعة ويكون السؤال مكروها - 00:02:22

في حق السائل او محرما. كونوا مكروها او محرما في حق السائل اما المسؤول فانه يعطي السائل قوله تعالى واما السائلة فلا تنهر فالمسؤول يعطي السائل ولا ولا يمنعه انه يقول لعله ما هو محتاج لعله كذا هذا في ذمة السعي - 00:02:52

السائل له حق وليس المسؤول وليس المسؤول بمسؤول عن استحقاقه او عدم استحقاقه فيعطيه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي السائل لانه صلى الله عليه وسلم لا يرد سائله - 00:03:28

ولو كان السؤال لا يجوز فانه لا يرد عليه الصلاة والسلام لا يرد سائلا نعم وهذا هو الذي ذكره هنا. اعيد العبارة وقد يكون السؤال منهيًا عنه نهى تحريم او تنزيه. وان كان المسؤول - 00:03:53

مأمورا باجابة سؤاله. نعم مأمورا باعطائه امرا باعطائه دون نظر الى ان ان سؤاله جائز او غير جائز هذا مسؤوليته على السائل لا على المسؤول نعم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان من كماله ان يعطي السائل - 00:04:13

وهذا في حقه من فضائله ومناقبه وهو واجب او مستحب. الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعطي السائل ولا يرد سائلا وهذا من فضائل الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقبه - 00:04:37

وكذلك من اقتدى بالرسول صلى الله عليه وسلم. فان هذا يعد من مكارم المسؤول ومناقبه انه لا يرد سائلا. نعم وان كان نفس سؤال السائل منهيًا عنه ولهذا لم يعرف قط ان الصديق ونحوه من اكابر الصحابة سألوه شيئا من ذلك - 00:04:56

ولا سألوه ان يدعوا لهم وان كانوا يطلبون منه ان يدعوا للمسلمين. نعم الصديق ابو بكر رضي الله عنه ما ذكر عنه انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له - 00:05:23

لعلمه ان هذا امر مكروه فكان الصديق يسأل هو ربه عز وجل ولم يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ان يدعوا له لعلمه ان

الرسول يكره ذلك او لا يستسيغه - 00:05:40

فكان لا يسأل لا يطلب من الرسول الدعاء لنفسه وانما يطلب منه الدعاء للمسلمين مثل ما اذا اجدبوا فانه يدعو لهم يطلبون منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهم بالغيث سقيا - 00:06:05

هذا عام للمسلمين كذلك يطلبون منه ان يدعو الله للمسلمين بالنصر على العدو فهذا لا بأس به نعم تماشى عليه عمر رضي الله عنه في بعض مغازيه لما استأذنه في نحر بعض بعض ظهرهم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا لقينا العدو غدا رجالا - 00:06:24
جياح ولكن في بعض المغازي اصابنا الصحابة مسغبة جديدة لنفاذ ما معهم من الزاد فجاء بعضهم فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لهم في نحر بعض الابل - 00:06:56

التي يركبونها لاجل ان يأكلوا من لحمها دفعا للجوع والمسغبة جاءه عمر رضي الله عنه وابدى له مشورة وقال لو نحرنا من الابل لقل المركوب فنلقى عدونا مشاة رجالا يعني نمشي هذا ضعف - 00:07:21
فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل منه هذه المشورة ثم اشار عليه ان يدعو العسكر ان يأتي كل بما معه من بقايا الطعام وان يجمعه صلى الله عليه وسلم ويدعو - 00:07:53

له بالبركة فبسطوا النطع او النطوع كل جاء بما عنده كسرى التمر وكسرة خبزة قليل من الدقيق الى اخره. فاجتمع عند الرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة مما جاءوا به فدعا عليه - 00:08:14
بالبركة تبارك الله فيه وكل اخذ منه ما يكفيه ببركة دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من مواقف عمر رضي الله عنه العظيمة المشورة العظيمة مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:37
فنزلت البركة على هذا المجموع وكل اخذ ما يكفيه واندفعت بذلك حاجتهم وبقيت لهم مراكبهم وابلهم نعم الشاهد من هذا ان عمر رضي الله عنه طلب من الرسول ان يدعو - 00:09:06

ان ينزل الله البركة للعسكر الذين معه لم يطلب لنفسه وانما طلب للغزو كله نعم فقال عمر يا رسول الله كيف بنا اذا لقينا العدو غدا رجالا جياعا؟ رجالا يعني ماشيين وجياعا ليس معنا شيء لا شك ان - 00:09:29
هذا ضعف ربما يتغلب عليهم العدو وهذا من ثاقب نظره رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير اصحابه الامور التي لم ينزل عليه فيها وحي من الله سبحانه وتعالى. يستشيرهم في المنازل استشيرهم في الرحيل يستشيرهم - 00:09:50
في لقاء العدو تشيرهم عليه الصلاة والسلام ليستطلع ارائهم كما قال الله جل وعلا وشاورهم الامر نعم ولكن ان رأيت ان تدعو الناس ببقايا ازواجهم فتجمعها ثم تدعو الله بالبركة - 00:10:16

فان الله يبارك لنا في دعوتك وفي رواية فان الله سيغيثنا بدعائك نعم هذا محل الشاهد انه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لهم بالبركة فدل على ان طلب الدعاء للمسلمين - 00:10:42
ليس بمكروه وانما المكروه طلب الدعاء للسائل فقط. نعم وانما كان سأل ذلك بعض المسلمين سأل ان ينحر بعض الابل بعض المسلمين هم الذين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:03

نعم وانما كان سأل ذلك بعض المسلمين كما سأله الاعمى ان يدعو الله له ليرد عليه بصره وكما نعم هذا حديث مشهور ان رجلا اعمى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:25
فقال ادع الله ان يرد علي بصري فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ وان يصلي ويدعو الله ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم رد الله عليه بصره - 00:11:46

هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بحياتي يطلب منه الدعاء عليه الصلاة والسلام نعم وكما سألته ام سليم ان يدعو الله لخدمته انس. وكما سألته ام سليمة الانصارية رضي الله عنها - 00:12:04
انس ابن مالك قادم النبي صلى الله عليه وسلم جاءت به الى الرسول صلى الله عليه وسلم صغيرا وقالت هذا انس يخدمك طلبت منه ان يدعو له فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر - 00:12:23

وكثرة الاولاد وصلاح العمل فطال عمره رضي الله عنه كثر اولاده ببركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين من قدم المدينة الى ان توفي صلى الله عليه وسلم - [00:12:44](#)

الشاهد منه ان ام سليم طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله لهذا الغلام فدل على ان طلب الدعاء من الرسول او من غيره طلب الدعاء انه جائز - [00:13:08](#)

وان كان كما سبق مكروها في بعض الاحوال ثم ايضا هذا ليس طلب دنيا ام سليم لم تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم دنيا وانما طلبت ما هو اعلى من ذلك - [00:13:27](#)

وهو ان يبارك الله بهذا الغلام وان وان يطيل في عمره على عمل صالح فهذا من طلب الدعاء في ما هو افضل من الدنيا والكلام المكروه انما هو في امور الدنيا. نعم - [00:13:46](#)

وكما سألته ابو هريرة رضي الله عنه ان يدعو الله ان يحبه وامه الى عبادته المؤمنين. نعم لما اسلم ابو هريرة رضي الله عنه عام خيبر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:08](#)

فاسلم دعا الله طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لاهله بالهداية فدعا لها فاسلمت ثم طلب منه ان يدعو الله ان يحبه وامه الى المسلمين. فدعا لهم فصاروا محبوبين عند المسلمين - [00:14:26](#)

نعم وهذا ليس طلب دنيا انما هو طلب دين نعم ونحو ذلك واما الصديق رضي الله عنه فقد قال الله فيه وفي مثله وسيجنبها الا تقي الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه - [00:14:50](#)

ولسوف يرضى الشاهد فيه ان ان الصديق كان يؤتي ماله يعني يتصدق وينفق ولا يريد من ذلك من الناس جزاء وانما يريد من الله فهو ينفق المال رغبة فيما عند الله عز وجل - [00:15:13](#)

وسيجنبها يعني النار التي تلتأف فيجنبها الا تقي الذي يؤتي ما له يتزكى يعني ينفق في سبيل الله ليزكي نفسه ويطهرها ولم يقصد بهذا المكافأة من الناس لا بالدعاء ولا بغيره - [00:15:36](#)

ما يقصد منهم المكافأة لا بدعاء ولا بغيره وانما يقصد وجه ربه الاعلى قال الله جل وعلا ولسوف يرضى. هذا وعد من الله ان يرضيه وهذا عام في ابي بكر وغيره - [00:15:59](#)

الذي ينفق ينبغي له ان يخلص النية لله عز وجل ولا يريد من الناس مقابلة لا يريد مقابلة من الناس لا بدعاء ولا بغيره وانما يريد من الله نعم وقد ثبت في الصحاح عنه انه قال صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)

ان من امن الناس علينا في صحبتته وذات يده ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر الصديق - [00:16:41](#)

اثنى عليه بخصلتين عظيمتين انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من بعثته الى وفاته وهو يدافع عنه ويلازمه في اسفاره وفي حضوره كان ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم ومدافعا عنه - [00:16:58](#)

هذه الصحبة والخصلة الثانية المال كان ينفق ما له في سبيل الله عز وجل كان ينفق ما له لا سيما في الازمات التي تنزل بالمسلمين كان ابو بكر ينفق ماله فيها - [00:17:24](#)

فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعرف له منزلته وهذا فيه اشارة الى استخلافه من بعده. لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولم يمنعه من ذلك الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم خليل الله - [00:17:47](#)

فخليل الله لا ينبغي ان يتخذ خليلا غير الله فهذا فيه فضل ابي بكر الصديق والشاهد منه انه من بماله على المسلمين وفي مصالح المسلمين وليس المن الذي المراد به - [00:18:12](#)

المن الذي المراد به طلب المدح او او ايداء الناس بانه يعطيهم لا المن المراد به العطاء المن المراد به كثرة العطاء نعم فلم يكن في الصحابة اعظم منه ها فلم يكن في الصحابة - [00:18:35](#)

اعظم منة من الظلم فلم يكن في الصحابة اعظم منة من الصديق في نفسه وما منا نعم فلم يكن في الصحابة اعظم منة من الصديق

في نفسه وماله نعم في نفسه انه دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه - [00:18:58](#)

ولازمه ويتعرض للاخطار يتعرض للاخطار مع الرسول صلى الله عليه وسلم ليقى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه ويدفع عنه اذى قومه وهذا شيء معروف له وبماله فكان ينفقه في الازمات وفي الحوائج - [00:19:21](#)

حوائج المسلمين نعم وكان ابو بكر رضي الله عنه انما يعمل هذا ابتغاء وجه ربه الاعلى يؤتي ما له يتزكى هذا ابو بكر الصديق ومن عمل مثل عمله. يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده - [00:19:45](#)

من نعمة تجزى لا يريد المقابلة من الناس او انه يعطي الناس لانهم احسنوا اليه. وكون الانسان لا يحسن الا الى من احسن اليه. هذي مكافأة وليست الفضل والشرف في الذي يحسن - [00:20:07](#)

الى الناس عموما من احسن اليه ومن لم يحسن اليه نعم وكان ابو بكر رضي الله عنه انما يعمل هذا ابتغاء وجه ربه الاعلى لا يطلب جزاء من مخلوق فقال تعالى - [00:20:28](#)

وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى نعم. فلم يكن لاحد عند الصديق نعمة تجزى فانه كان مستغنيا بكسبه وماله عن كل احد - [00:20:44](#)

لم يكن عند الصديق منة لاحد. ما كان يحتاج الى الناس ولا ينظر الى ما في ايدي الناس بل كان رضي الله عنه يكتسب ويتجر ويعمل الاسباب لطلب الرزق لاجل ان يستعين به - [00:21:06](#)

على طاعة الله عز وجل فلم يكن عنده منة لاحد استغناء بالله عز وجل وهكذا ينبغي للمؤمن ان يستغني بالله ولا ينظر الى الناس وايضا لا يقصر احسانه على من احسن اليه - [00:21:28](#)

بل يحسن الى من احسن اليه والى من لم يحسن اليه. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم كان له على الصديق وغيره نعمة الايمان والعلم وتلك النعمة لا تجزى فان اجر الرسول صلى الله عليه وسلم فيها على الله - [00:21:51](#)

نعم والرسول صلى الله عليه وسلم له من على جميع الامة على ابي بكر الصديق وعلى غيره الله ورسوله امن فالمنة لله سبحانه وتعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - [00:22:13](#)

فالمن لله عز وجل ثم للرسول صلى الله عليه وسلم فالرسول احسن الى الامة لانه دعاها الى الاسلام وعلمها فله من الاجر مثل اجور من تبعه كل من عمل عملا صالحا من هذه الامة من اولها الى اخرها - [00:22:33](#)

فلرسول صلى الله عليه وسلم مثل اجر مثل اجره لانه هو الذي دل الامة على ذلك وكما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه - [00:23:01](#)

لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فكان صلى الله عليه وسلم له من الاجر مثل اجور امته نعم وتلك النعمة لا تجزى فان اجر الرسول صلى الله عليه وسلم فيها على الله. كما قال الرسول ما دعاهم كل الرسل ما دعوا قومهم - [00:23:20](#)

ما دعوا قومهم يرجون منهم نفعهم او الثنا عليهم او ان يدعوا لهم بل دعوهم لوجه الله عز وجل ولهذا تكرر في الايات قل ما اسألكم عليه من اجر وكل رسول يقول لقومه ما اسألكم عليه من اجر - [00:23:44](#)

دعوتي لكم لا اريد منكم ان تقابلوها بالمنفعة لي بل انا اريد المنفعة من الله عز وجل. وهكذا يجب على الداعية الا يقصد من الناس نفعا دنيويا ولا دينيا وانما يقصد من الله عز وجل. هذا اخلص - [00:24:05](#)

في العمل اخلص لوجه الله عز وجل الذي يدعو الى الله يحتسب الاجر من الله سبحانه وتعالى نعم فان اجر الرسول صلى الله عليه وسلم فيها على الله كما قال الله تعالى - [00:24:29](#)

وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين. كل رسول يقول هذا لقوله ما اسألكم عليه من اجر. ونبيننا صلى الله عليه وسلم قال الله له قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين - [00:24:49](#)

فهو لا يدعو الناس اريد منهم مقابلة نفع من مال او دعاء او غير ذلك وانما يدعوهم الى الله تريد الاجر من الله عز وجل نعم واما علي وزيد وغيرهما - [00:25:06](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عندهم نعمة تجزى فان زيدا كان مولاه فاعتقه قال الله تعالى واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك - [00:25:29](#)

زيد ابن حارثة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة الكلبي كان مملوكا لخديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه - [00:25:47](#)

فصار مولى للرسول صلى الله عليه وسلم لانه عتيق الرسول صار للرسول صلى الله عليه وسلم منا عليه بالعتق ولهذا قال جل وعلا واذ تقولوا للذي يعني زيد ابن حارثة رضي الله عنه - [00:26:07](#)

تقول للذي انعم الله عليه انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله لما جاءه يشكو اليه زوجته وانها تسيء اليه وانها يريد ان يطلقها - [00:26:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نصحه لكن الشاهد في قوله انعم الله عليه وانعمت عليه فصار للرسول صلى الله عليه وسلم نعمة على زيد بالعتق ولهذا يقول العلماء في الولاء في الميراث الولاء عصوبة سببها نعمة المعتقد - [00:26:44](#)

على رقيقه بالعتق اوصوبة سببها نعمة المعتقد على رقيقه بالعتق ودل على ان الاعتاق نعمة ينعم بها السيد على مملوكه نعم هذا منة الرسول صلى الله عليه وسلم على زيد ابن حارثة - [00:27:09](#)

مولاه بالعتق نعم. وعلي رضي الله عنه كان في عيال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان ابو طالب فقيرا ابو طالب طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا - [00:27:33](#)

وكان عنده اولاد النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليا وجعله في بيته ينفق عليك فصار للنبي صلى الله عليه وسلم له على علي منة لانه رباه في بيته انفق عليه وعلمه - [00:27:51](#)

نعم وعلي رضي الله عنه كان في عيال النبي صلى الله عليه وسلم. يعني في بيته. وما هم من عيال النبي ومن من عيال ابي طالب لكن من عياله يعني من من يعولهم - [00:28:09](#)

يعني من عائلته الذين يعولهم. نعم لجذب اصاب اهل مكة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم والعباس التخفيف عن ابي طالب من عياله فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى عياله - [00:28:24](#)

واخذ العباس جعفرا الى عياله وهذا مبسوط في موضع اخر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليا وضمه الى عياله ينفق عليه ويربي تخفيفا عن ابي طالب والعباس ابن عبد المطلب حم الرسول صلى الله عليه وسلم واخو ابي طالب - [00:28:43](#)

اخذ جعفر ابن ابي طالب وضمه الى عياله قصدهم من هذا الاحسان الى ابي طالب والتخفيف عنه نعم والمقصود هنا ان الصديق كان امن الناس في صحبتته وذات يده لافضل الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

لكونه كان ينفق ماله في سبيل الله كاشترائه المعذبين. نعم ابو بكر رضي الله عنه تانا ما للناس على الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه وبماله كما سبق ومن منته بماله رضي الله عنه - [00:29:30](#)

انه كان يشتري المعذبين لان بلالا وغيره ممن اسلموا في مكة جعل المشركون يعذبونهم لاجل ان يرددوا عن الاسلام اسيادهم جعل اسيادهم يعذبونهم من اجل ان يرددوا عن الاسلام فيأتي ابو بكر رضي الله عنه فيشتريهم ويعتقهم - [00:29:50](#)

ومن هؤلاء بلال رضي الله عنه فان ابا بكر اشتراه واعتقه وخلصه من المشركين ومن اذاهم فهذا من عمل ابي بكر الجليل رضي الله عنه لا يقصد من هذا الا وجه الله سبحانه وتعالى - [00:30:18](#)

نعم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا في خاصة نفسه لا الى ابي بكر ولا غيره. بل بل لما قال له في سفر الهجرة ان عندي راحلتين. النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر - [00:30:37](#)

يجود على النبي صلى الله عليه وسلم لا بمعنى انه يجود على نفس النبي صلى الله عليه وسلم لان الرسول اغناه الله من عنده وانما يجود عليه بما ينفقه في سبيل الله - [00:30:57](#)

كان يجود على النبي صلى الله عليه وسلم في الازمات التي تعرض للرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فهو لا يعطيه شيئا

لنفسه وانما يعطيه شيئا للمسلمين على يد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:16](#)

نعم بل لما قال له في سفر الهجرة ان عندي راحلتين فخذ احدهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن نعم لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة صحب معه ابا بكر - [00:31:36](#)

وكان عند ابي بكر راحلتين اراد ان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم ويهب له واحدة منهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تليي الثمن لانه صلى الله عليه وسلم لا يريد - [00:31:59](#)

ان يأخذ الراحلة بدون ثمن نعم فدل على انه لا يأخذ من من ابي بكر ولا غيره شيئا لنفسه وانما يأخذه في سبيل الله. نعم فهو افضل صديق لافضل نبي - [00:32:17](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هو صديق الامة هو الصديق الامة ولذلك يلقب بالصديق والصديق هو كثير الصدق الصديق هو كبير الصدق كما قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - [00:32:38](#)

ابو بكر الصديق عند الله ورسوله يعني كثير الصدق ولم يجرب عليه كذب ابدًا رضي الله عنه نعم فهو افضل الصديق الرسول صلى الله عليه وسلم صدق الله ورسوله وصدق آا الصادقين رضي الله عنه. الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. نعم -

[00:33:04](#)

الذي جاء بالصدق هو الرسول صلى الله عليه وسلم. والذي صدق به هو ابو بكر او في مقدمة المصدقين للرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر نعم فهو افضل صديق لافضل نبي. نعم. وكان من كماله - [00:33:33](#)

انه لا يعمل ما يعمل الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. كان الصديق رضي الله عنه لا يعمل ما يعمل من الاعمال الجليلة الا طلبا لرضا الله سبحانه وتعالى. لا يريد من الناس شيئا - [00:33:51](#)

نعم لا يطلب جزاء من احد من الخلق لا الملائكة ولا الانبياء ولا غيرهم وانما يطلب من الله وحده. نعم. ومن الجزاء ان يطلب الدعاء. قال الله تعالى ومن الجزاء ان يطلب الدعاء - [00:34:08](#)

فهذا هو وجه الكراهية انك ما تطلب الجزاء من الناس بالدعاء قولي ادعوا لي اذا احسنت اليهم تقول ادعوا لي او تحسن اليهم بقصد انهم يدعون لك هذا ما ينبغي - [00:34:27](#)

الذي ينبغي ان تخلص الاحسان لله عز وجل لا تطلب من المخلوق شيئا كما قال الله جل وعلا في الابرار ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله - [00:34:43](#)

لا نريد منكم جزاء ولا شكورا نعم ومن الجزاء ان يطلب الدعاء. قال الله تعالى من الجزاء الذي لا ينبغي ان يطلبه المحسن طلب الدعاء في ترك هذا نعم قال الله تعالى عن من اثنى عليهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:35:01](#)

والدعاء جزاء كما في الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فان لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تعلموا انك ان قد كافئتموه - [00:35:27](#)

فجعل صلى الله عليه وسلم الدعاء مكافأة على على الاحسان فلا ينبغي للمحسن انه يتطلع الى الدعاء او يطلب الدعاء من المحسن اليه لان هذا نقص في الاخلاص نقص في الاخلاص لله عز وجل. نعم - [00:35:44](#)

وكانت عائشة رضي الله عنها اذا ارسلت الى قوم بصدقة تقول للرسول اسمع ما يدعون به لنا حتى ندعو لهم بمثل ما دعوا لنا ويبقى اجرنا على الله هذه عائشة ام المؤمنين ما كانت تريد الدعاء من الناس - [00:36:07](#)

كانت تحسن الى الناس ولا تريد الدعاء منه وحتى لو دعوا فانها تدعو لهم في مقابل دعائهم لان لا يبقى لهم منا ولهذا كانت توصي مندوبها بالصدقة ان يستمع ما يقولون فاذا دعوا لعائشة دعت لهم - [00:36:28](#)

بمثله من اجل المقابلة نعم فهذا من الاخلاص هذا من الاخلاص لله عز وجل نعم وقال بعض السلف اذا قال لك السائل بارك الله فيك فقل وفيك بارك الله نعم اذا قال لك بارك الله فيك رد عليه وقل - [00:36:53](#)

وفيك يعني بارك الله فيك ولا تسكت لاجل تقابل دعاءه بدعاء ولا يبقى له فضل عليك ولا يبقى له فضل عليك فقد كافأته كما سبق

بالدعاء حتى لا يبقى فضل لآحد عليك آلا الله سبحانه وتعالى - [00:37:19](#)

هذا كله عود على ما سبق من انه لا يسأل المخلوقين وانما يسأل الله السؤال الجايز فكيف بالسؤال المحرم والشرك ان ان يسأل من الاموات او من الغائبين هذا سؤال كفر - [00:37:40](#)

وشرك بالله عز وجل. نعم فمن عمل خيرا مع المخلوقين سواء كان المخلوق نبيا او رجلا صالحا او ملكا من الملوك او غنيا من الاغنياء فهذا العامل للخير مأمور بان يفعل ذلك خالصا لله يبتغي به وجه الله - [00:37:59](#)

لا يطلب اعد فمن عمل خيرا مع المخلوقين سواء كان المخلوق نبيا او رجلا صالحا او ملكا من الملوك او غنيا من الاغنياء فهذا العامل للخير مأمور بان يفعل ذلك خالصا لله - [00:38:20](#)

يبتغي به وجه الله لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره لا من اذا احسنت الى آحد فلا تطلب من ذلك الآحد جزاء. لا بالدعاء ولا بغيره - [00:38:39](#)

ليكون خالصا لوجه الله عز وجل وهذه مرتبة عظيمة قل من يصل اليها ويفطن لها. نعم لا يطلب به من المخلوق جزاء ولا دعاء ولا غيره لا من نبى ولا رجل صالح ولا من الملائكة - [00:38:56](#)

فان الله سبحانه امر العباد كلهم ان يعبدوه مخلصين له الدين وهذا هو دين الاسلام الذي بعث الله به هذا كله امتداد للمسألة السابقة في الرد على الذين يدعون الاموات - [00:39:17](#)

والغائبين فان هذا شرك اكبر اذا كان هذا في الامور العادية لا ينبغي الامور العادية والامور المباحة لا ينبغي فكيف بالامور التي هي شرك او كفر المسلم يستغني بالله ولا يلتفت الى آحد - [00:39:39](#)

والله قريب مجيب وامرك ان تدعوه ووعدك ان يستجيب لك قال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فلا حاجة الى انك - [00:40:01](#)

تطلب من الناس انهم يدعون لك او تحسن اليهم من اجل يكافئونك اطلبوا المكافأة من الله سبحانه وتعالى نعم وهذا هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل - [00:40:22](#)

فلا يقبل من آحد دينا غيره. الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة البراءة من الشرك واهله ثلاثة اشياء الاستسلام للتوحيد والبراءة من الشرك فلا يكون توحيدا الا مع البراءة - [00:40:42](#)

من الشرك والانقياد له بالطاعة في اوامره ونواهيه سبحانه وتعالى هذا هو الاسلام ان تستسلم لله عز وجل وهو بهذا المعنى دين جميع الرسل. وكل الرسل كلهم على هذا الدين - [00:41:06](#)

كلهم على التوحيد وعلى البراءة من المشركين وكلهم على العمل بما شرع الله سبحانه وتعالى فالاسلام هو عبادة الله في كل وقت بما شرع الشرائع مختلفة الشرائع مختلفة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا - [00:41:29](#)

فمن عبد الله بما شرعه في كل وقت فهو مسلم ويشمل هذا جميع الانبياء واتباع الانبياء ولما بعث محمد صلى الله عليه وسلم صار الاسلام هو ما جاء به الى ان تقوم الساعة - [00:41:59](#)

ونسخ الله به الشرائع السابقة وبقي شريعة الاسلام التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم نعم. وهذا هو دين الاسلام الذي بعث الله به الاولين والآخرين من الرسل. فلا يقبل من آحد دينا غيره - [00:42:21](#)

قال الله تعالى فلا يقبل من آحد دينا غيره. نعم. قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين نعم من يبتغي غير الاسلام في جميع الاوقات - [00:42:43](#)

ما هو بالمراد به خصوص الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم؟ هذا قبل ان يبعث الرسول صلى الله عليه وسلم المراد بالاسلام عبادة الله في كل وقت بما شرع في ذلك الوقت - [00:43:01](#)

لذلك الوقت الذين كانوا من اتباع نوح عليه السلام كانوا مسلمين والذين من اتباع ابراهيم المسلمين والذين كانوا من اتباع موسى مسلمين الذين كانوا من اتباع المسيح ابن مريم مسلمين. وكل من عبد الله بما شرع - [00:43:16](#)

في وقته فانه مسلم نعم كان نوح وابراهيم وموسى والمسيح وسائر اتباع الانبياء عليهم السلام على الاسلام على الاسلام. العام. نعم. قال نوح وامرت ان اكون من المسلمين. قال نوح عليه السلام وومرت ان اكون من المسلمين. اي ان اخلص العبادة -

00:43:37

لله عز وجل واترك عبادة ما سواه واعمل بما شرعه الله سبحانه وتعالى نعم. وقال عن ابراهيم عليه السلام ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:44:03

فقال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تاتموتن الا وانتم مسلمون. نعم. فهذا ابراهيم من المسلمين. ويعقوب - 00:44:23

حفيده يعقوب الذي هو إسرائيل حفيد ابراهيم من المسلمين فكل وكل نبي وكل من اتبع الانبياء فانه مسلم فانه مسلم لكن بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق اسلام الا باتباعه صلى الله عليه وسلم. فالذي يبقى على اليهودية - 00:44:40

او على النصرانية بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم هذا كافر لانه يعمل بدين منسوخ والعمل انما يكون بالناسخ ويتترك المنسوخ هو كان ديننا في وقته قبل ان ينسخ لكن لما نسخ لم يبقى ديننا لله عز وجل - 00:45:10

فالدين الله هو الناسخ. نعم وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليكم توكلو ان كنتم مسلمين نعم وقالت السحرة ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. نعم. وقال يوسف - 00:45:31

توفني مسلما والحقني بالصالحين. نعم. وقال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. يحكم بها النبيون الذين اسلموا هذا مفعول. اي النبيون يحكمون الذين اسلموا. فاتباع - 00:45:52

الرسول مسلمون. نعم وقال عن الحواريين واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون حواريون اتباع عيسى عليه السلام الحواريون هم الاتباع واتباع عيسى يقال لهم الحواريون - 00:46:12

والحواريون قالوا امنا بالله واشهد لان مسلمون وفي الآية الاخرى واشهد باننا مسلم في ال عمران واشهد بانهم مسلمون وفي المائدة واشهد باننا مسلمون نعم ودين الاسلام مبني على اصلين - 00:46:35

دين الاسلام في جميع الملل الالهية مبني على اصلين الاخلاص لله والمتابعة للرسول الاخلاص لله فهذا ينفي الشرك والمتابعة للرسول هذا ينفي البدعة لانه لا يعبد الله الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:46:59

نعم ودين الاسلام مبني على اصلين ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نعبد بما شرعه من الدين. بما شرعه من الدين لا باهوائنا واحداثات فلان او علان وانما بما شرعه الله - 00:47:23

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وهذا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:47:43

اسلم وجهه هذا الاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم نعم ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نعبد بما شرعه من الدين. وهو ما امرت به الرسل امر ايجاب او امر استحباب - 00:48:00

فيعبد كل الاسلام مبني على اصلين الاسلام في عهد نوح في عهد ابراهيم في عهد كل نبي مبني على اصلين الاخلاص لله والمتابعة لذلك الرسول الذي في وقته الذي في وقته - 00:48:21

هذا هو الاسلام. نعم فيعبد في كل زمان بما امر به في ذلك في كل زمان. نعم فيعبد في كل زمان بما امر به في ذلك الزمان. في ذلك الزمان - 00:48:41

فاذا نسخ يتحول منه الى الناسخ نعم فلما كانت شريعة التوراة محكمة كان العاملون بها مسلمين قبل ان تنسخ. المحكم غير المنسوخ. لان لان النصوص تنقسم الى قسمين محكم - 00:48:56

هذا الذي لم ينسخ هو منسوخ هذا يسمى غير محكم المنسوخ غير محكم. نعم النصح هو الاختام نعم. فلما كانت شريعة التوراة محكمة كان العاملون بها مسلمين في وقتها نعم - 00:49:17

وكذلك كانت محكمة يعني غير منسوخة كان العاملون بها مسلمين. نعم. وكذلك شريعة الانجيل وشريعة الانجيل وشريعة عيسى عليه السلام كان العاملون بها في وقتهم مسلمين ولذلك قالوا اشهد باننا مسلمون - [00:49:34](#)

نعم. وكذلك في اول الاسلام لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس كانت صلاته اليه من الاسلام نعم النبي صلى الله عليه وسلم اول ما فرضت الصلاة - [00:49:54](#)

في مكة كان يصلي الى بيت المقدس لانه لم يؤمر بالتحول لكنه كان يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ثم لما هاجر الى المدينة ايضا كان يصلي الى بيت المقدس - [00:50:11](#)

وصلى معه المسلمون في المدينة الى بيت المقدس ثم لما امره الله بالتوجه الى الكعبة توجه اليها الصلاة التي صلوا الى بيت المقدس هي من الاسلام لانها عمل بما شرع الله في ذلك الوقت - [00:50:29](#)

ولهذا لما تأسف الصحابة بعد تحول القبلة تأسفوا على الاموات الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله تعالى قوله وما كان الله ليضيع ما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:50:50](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم يعني صلاتكم الى بيت المقدس وهذا يدل على ان العمل من الايمان. لانه سمي الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس لانها مشروعة في ذاك الوقت - [00:51:06](#)

نعم وكذلك في اول الاسلام لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس كانت صلاته اليه من الاسلام. ولما امر بالتوجه الى الكعبة كانت الصلاة اليها من الاسلام. الصلاة الى الكعبة صارت من الاسلام. لانها بامر الله سبحانه وتعالى - [00:51:27](#)

والاسلام هو اتباع ما امر الله به؟ هذا هو الاسلام نعم والعدول كانت الصلاة اليها من الاسلام والعدول عنها الى الصخرة خروجا عن دين الاسلام. نعم فمن توجه الى بيت - [00:51:50](#)

مقدس بعد ان امر الله بالتوجه الى الكعبة هذا خروج على امر الله سبحانه وتعالى فالمسلم يدور مع امر الله لا يدور مع هواه ومع العادات والتقاليد وانما يدور مع امر الله سبحانه وتعالى حيث امره يتوجه - [00:52:06](#)

ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى اخر الاية العبد يدور مع اوامر الله - [00:52:27](#)

اينما وجهه الله يتوجه. هذا هو الاسلام اما الذي يبقى على المنسوخ ويترك الناسخ هذا لا يدور مع امر الله وانما يدور مع هواه وما جعلنا القبلة التي كنت الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه - [00:52:45](#)

الذي يبقى على الصلاة الى بيت المقدس هذا قد ان قال هذا على عقبيه والعياذ بالله وارتد عن دين الاسلام نعم فكل من لم يعبد الله بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بما شرعه الله من واجب ومستحب فليس بمسلم - [00:53:08](#)

كل من لم يعبد الله قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتبع الانبياء فهو مشرك وكافر وكل من اتبع نبيا من الانبياء وعمل بشريعته فهو مسلم بوقته نعم - [00:53:30](#)

فكل فكل من لم يعبد الله بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم بما شرعه الله من واجب ومستحب فليس بمسلم. ولا بد في جميع الواجبات والمستحبات ان تكون خالصة لله رب - [00:53:50](#)

رب العالمين. نعم هذا هو الشرط الاول. نعم. كما قال تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وما امروا الا - [00:54:06](#)

اعبدوا الله مخلصين له الدين يعني العبادة بان لا يقصدوا بها غير الله سبحانه وتعالى لان الله لا يقبل الا ما كان خالسا لوجهه سبحانه وما كان فيه شرك - [00:54:26](#)

فان الله لا يقبله نعم. وقال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. فاعبد الله مخلصا له الدين - [00:54:44](#)

ثم قال الا لله الدين الخالص. فدل على ان الذي فيه شرك ليس لله ولا يقبله الله ما داخله الشرك فان الله لا يقبله ويرده على صاحبه

وانما يقبل الله ما كان خالصا لوجهه. سبحانه وتعالى - [00:55:02](#)

نعم فكل ما يفعله المسلم فكل ما يفعله المسلم من القرب الواجبة والمستحبة كالإيمان بالله ورسوله العبادات البدنية والمالية ومحبة الله ورسوله والاحسان الى عباد الله بالنفع والمال هو مأمور بان - [00:55:22](#)

يسأله هو مأمور بان يفعله خالصا لله رب العالمين. نعم. لا يطلب من مخلوق عليه جزاء لا دعاء ولا غير ودعاء رجوع الى المسألة التي مرت فالانسان يخلص عمله لله ولا يرجو من الخلق لا دعاء ولا غيره - [00:55:42](#)

وانما يرجو من الله سبحانه وتعالى. نعم فهذا مما لا يسوغ ان يطلب عليه جزاء لا دعاء ولا غيره ولكن الذي يدعو يطلب الدعاء من الناس لا يقال انه مشرك - [00:56:02](#)

لانه لم يخلص بل يقال هذا نقص هذا نقص في اخلاصه نقص في اخلاصه ولا يقال انه مسلم. قد يكون شركا اصغر اليس شركا اكبر؟ الشرك على قسمين شرك اكبر شرك اصغر - [00:56:17](#)

نعم واما سؤال المخلوق غير هذا فلا يجب بل ولا يستحب الا في بعض المواضع ويكون المستول مأمورا بالاعطاء قبل السؤال واذا كان نقف عند هذا نعم المباحث عظيمة ومباحث جليلة دقيقة. نعم - [00:56:35](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الخلّة منزلة عالية اعطيتها ابراهيم عليه السلام واعطيتها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مثلما اعطي ابراهيم لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. السؤال نسمع ونقرأ لبعض العلماء ان -

[00:56:58](#)

محمد عليه الصلاة والسلام اعظم من خلّة ابراهيم عليه السلام. هل في الادلة ما يفيد هذا الكلام؟ نعم وكذلك الرسول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الرسل وافضل الخليطين محمد صلى الله عليه وسلم. هذا ما في شك - [00:57:26](#)

محمد هو افضل الرسل وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام مما يدلك على هذا ان الله اعطاه القرآن الذي هو اعظم الكتب وجعل شريعته عامة للبشرية كلها. قال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - [00:57:46](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا هذا ما حصل لاي نبي من الانبياء لا ابراهيم ولا غيره وايضا شريعته باقية لا تنسخ بينما شرائع الانبياء السابقة نسخت بالاسلام - [00:58:12](#)

هذا كله يدل على ان نبينا هو افضل الرسل عليه الصلاة والسلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا علم ان شخصا معينا

مستجاب الدعوة هل هل يصح ان ان نقصه ونطلب الدعاء منه؟ تصرّحا او تعريضا وكيف نجمع بين ذلك وبين ما - [00:58:27](#)

ورد عن عمر رضي الله عنه انه طلب الدعاء من اويس القرني هذا امر به النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم رجل من اليمن

اه اسمه اويس القرني كان بارا بامه - [00:58:51](#)

فان استطعتم ان يدعوا لكم هذا بامر النبي صلى الله عليه وسلم هذا خاص بهذا الرجل نعم وكما مر انه هذا جائز انك تطلب

الدعاء من غيرك لكن كونك تستغني تدعو الله انت احسن - [00:59:07](#)

نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله لكن هذا الرجل له ميزة له ميزة آ بينها النبي صلى الله عليه وسلم فله خاصية وميزة. نعم ما تحصل

لكل احد؟ نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك كراهة في طلب الدعاء من الوالدين بحكم ان ان دعوتها - [00:59:25](#)

لولدهما مستجابة هو جاز انك تطلب الدعاء من اي مسلم لكن كونك تستغني عن الوالدين وغيرهم تتوجه انت الى الله هذا افضل

واخلص في العمل انتم لا تفهمون ان هذا ممنوع - [00:59:48](#)

هذا جاز لكن كونك ان تتوجه الى الله تعبد الله لان الدعاء عبادة لا تتكل على عبادة غيرك ان تدعو الله عز وجل والله قريب مجيب

فهذا افضل من انك تطلب من احد انه يدعو لك. وان كان هذا جائزة - [01:00:06](#)

الاستغناء عن الجائز احسن نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله تعالى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه

توكلوا ان كنتم مسلمين هل هناك فرق بين الايمان والاسلام في هذه الاية؟ كل مؤمن فهو مسلم وليس كل مسلم مؤمنا بينهما فرق -

[01:00:26](#)

وخصوص لما قال ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. قدم الايمان فكل مؤمن فهو مسلم نعم يقول فضيلة الشيخ

وفقكم الله هل من استهزأ او سب الصديق - [01:00:50](#)

رضي الله عنه يعتبر كافرا او نقول انه مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب ان كان سب الصديق او غيره من الصحابة لشخصه هذا كبيرة

من كبائر الذنوب اما ان كان سبه لصحبته - [01:01:10](#)

وخلافته ومقامه في الاسلام هذه ردة هذه ردة لان الله اثنى على الصحابة وزكاهم ومدحهم خصوصا الصديق اثنى عليه الرسول صلى

الله اثنى عليه الله في القرآن والذي جاء بالصدق وتصدق به - [01:01:28](#)

وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى هذا مكذب لله عز وجل مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم في ثنائه على الصديق وتزكياته

هذا مرتد عن دين الاسلام نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:01:50](#)

اذا احسنت الى احد قاصدا وجه الله ولكن المحسن اليه يريد ان يجزييني. هل قبول هذا الجزاء يعد نقصا في الاخلاص اذا هو ابتداءك

بهذا ولم تتطلع اليه فلا يعد نقصا بالاخلاص لانك لم تقصده - [01:02:09](#)

وانما هو الذي فعل هذا نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من يقوم بالقاء كلمة وعظية في اي مكان وقام الحضور بالدعاء له

بدون ان يطلب منهم. فهل يعد ذلك نقصا في اخلاصه؟ وماذا يفعل؟ مثل الجواب اللي قبله. اذا كان ما ما قصد - [01:02:29](#)

انهم يدعون له وانما قصد نفعهم والاحسان اليهم تعليمهم فلا ينقص ذلك من اجره شيئا لانه ما طلب هذا منهم نعم يقول فضيلة

الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يذكر الصديق لصديقه هذه الكلمة لو كنت متخذها احدا خليلا لاتخذتك خليلا - [01:02:49](#)

فهذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم مع الله خاص بالرسول مع الله اما بين الناس فلا مانع انك تاخذ تتخذ خليلا والصحابة

اتخذوا الرسول صلى الله عليه وسلم خليلا. قال ابو ذر اوصاني خليلي - [01:03:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة قال لي خليل رسول الله انما الرسول هو الذي لا يتخذ من الناس خليلا. اما ان الناس

يتخذون بعضهم بعضا اخلاء او يتخذون الرسول صلى الله عليه وسلم خليلا ولا مانع من ذلك - [01:03:33](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يستدل بحديث الاعمى على جواز التوسل بجاه اهل الفضل الى الله حال الدعاء

لقوله في الحديث المذكور اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة ان ترد الي بصري. فرد الله اليه بصره. فكيف الرسول صلى الله عليه -

[01:03:51](#)

سلم امره بالدعاء ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم معنى قولها توجهوا لنبيك يعني بدعائه توجهوا بدعائه بدليل ان الرسول

صلى الله عليه وسلم امره بالدعاء ودعا له صلى الله عليه وسلم. وهذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وحضوره - [01:04:13](#)

في حياته وحضوره سبق لنا انه يجوز انك تطلب من الحي الحاضر دعاء او او مال او غير ذلك انما الكلام في بعد موته صلى الله عليه

وسلم فلا يتوجه بالرسول بعد موته - [01:04:34](#)

او يتوسل به بعد موته هذا لا يجوز فالقصة مع الاعمى هذه في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم وحضوره والمقصود بالتوجه

طلب الدعاء. لان الاعمى قال له ادعو الله ان يرد علي بصري - [01:04:51](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد طبيب في احدى الدول المجاورة يعالج المرضى بواسطة اطباء من الجن. حيث يأتون الى

المستشفى فينومهم هذا الطبيب عنده. ما شا الله فينومهم عنده وقبل التنويم يخبرهم بنوع المرض ثم يشغل لهم اشربة القرآن

حتى يناموا ثم يعمل لهم العملية - [01:05:09](#)

بواسطة الجن المسلمين. السؤال ما رأي فضيلتكم بهذا العمل؟ وهل يجوز الاستعانة بالجن المسلم؟ وهل يجوز الذهاب لهذا الطبيب

هذا مشعوذ ودجال ولا يجوز الذهاب اليه يدخل في الكهان وفي السحرة قال صلى الله عليه وسلم من اتى كائنا - [01:05:36](#)

صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد والجن غائبون ما يجوز الاستعانة بالغائبين. عالم غائب عنا فلا يجوز الاستعانة بهم ثم

ايضا من اللي يضمن انهم مسلمون قد يكونون من شياطين ويريدون تضليل الناس - [01:05:57](#)

الحاصل ان هذا دجال ولا يجوز الذهاب اليه ومن ذهب اليه فانه يدخل في الحديث من اتى كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل

على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:17](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له نعم تقول فضيلة تطير او تطير له نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل نأثم على وجود من يتوسل بالقبور في الدول المجاورة جهلا منه ونحن لم نقم بدعوة - [01:06:31](#)
ولم نعلمه بلا شك ان العالم وطالب العلم اذا رأى الناس على المنكر اذا رأهم على المعاصي اللي دون الشرك ولم ينههم انه اثم فكيف اذا رأهم على الشرك او وسائل الشرك ولا يبين لهم - [01:06:55](#)

يكون اثمًا وكاسما للعلم فعليه ان يبين وان يدعو الى الله وان يحذرهم من الشرك ولا يسكت ويقول انا ما علي منهم ما اصاب المسلمين ما اصابهم الان من هذا الذل والهوان والظعف - [01:07:18](#)

الا بسبب ترك الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك وترك الناس يغطون في الشرك الاكبر حول القبور ولا احد يتكلم او يبين اه مؤسسات الدعوة وبين راحت الان؟ هل هي اشغلوا الناس به؟ مؤسسات الدعوة - [01:07:39](#)
مركز الدعوة كذا الدعوة وبين؟ انا اشوف ان القبور تعبد من دون الله في الانصار وفي الاقطار ولا غير منها شيء وبين الدعوة الى الله عز وجل دعوة بالاسم فقط - [01:08:00](#)

ها ما هو ما هي بهذه الدعوة الى الله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هل يستفاد من سؤال ابي هريرة رضي الله عنه سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو الله ان يحبيه وامه الى عباده المؤمنين - [01:08:16](#)

هل يستفاد ان الذين يطعنون في ابي هريرة ويكفرونه انهم ليسوا بمؤمنين وانهم كفار فيكفرون بذلك؟ كل الصحابة يجب محبتهم كل الصحابة تجب محبتهم ابو هريرة وغير ابي هريرة فلا يعادي الصحابة الا منافق - [01:08:34](#)
الذي في قلبه ايمان لا يعادي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ولهذا قال ليغيب بهم الكفار الذي يغتاز من الصحابة يكون من الكفار والعياذ بالله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يقول الامام ابن رجب رحمه الله - [01:08:54](#)

فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم ها يقول الامام ابن رجب فان هذا التوحيد هو الاكسير الاعظم. فلو وضع ذرة منه على جبال الذنوب والخطايا لقلبها حسنات ما معنى قوله هو الاكسير؟ الاكسير الاصل يعني الاكسير هو الاصل. نعم - [01:09:16](#)
يقول فضيلة الشيخ الموحد قد يغفر الله له جميع الذنوب لو اتيتني بقراب الارض خطايا. في الحديث القدسي يقول الله لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا - [01:09:39](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة التوحيد يكفر الله به الذنوب قد يكفر الله به الذنوب جميعا وقد يعذب العصاة بقدر ذنوبهم ثم يخرجهم الى الجنة بسبب توحيدهم الموحد لابد له من دخول الجنة الموحد اللي مات على التوحيد - [01:09:55](#)
لابد له من دخول الجنة اما من اول وهلة واما بعد ان يعذب في النار بقدر ذنوبه وانما يخلد في النار اهل الشرك والكفر والعياذ بالله. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر اهل العلم ان ما يضاف الى الله ينقسم - [01:10:19](#)

الى اقسام فمن اي الاقسام قوله تعالى نار الله الموقدة لا الى قسمين ما هو بلا اقسام المضاف الى الله الى قسمين اضافة صفة الى الموصوف كعلم الله وكلام الله - [01:10:39](#)
وقدرة الله وارادة الله هذي اضافة صفة ويد الله ووجه الله هذي اضافة صفة الى موصول او اضافة مخلوق الى خالقه كبيت الله اناقة الله وعبد الله ورسول الله. نعم - [01:10:54](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه فتاة من احدى الدول العربية تقول نحن ندرس في قسم الشريعة والذي يلقي علينا الدروس رجال. نحن هذي فتاة ايش؟ من احدى الدول العربية. نعم. تقول نحن ندرس في قسم الشريعة والذي يلقي - [01:11:15](#)
من الدروس رجال علما ان الذين في القاعة كلهم من النساء وهن محتشمات لا يظهر منهن شيء ولا يتخاطبن مع المحاضر وانما الاسئلة تكون في ورقة فهل يجوز لها الدراسة في هذا القسم - [01:11:33](#)

اولا لابد ان تكون لتعلم النساء وتطبه بالنساء من النساء المعلمة من النساء كما عندنا المملكة الان والحمد لله ان النساء يتعلمن على ايدي النساء ولا مانع ان يدرسنهن رجل من وراء الشبكة - [01:11:51](#)

المغلقة من وراء الشبكة المغلقة الحالة الثالثة ما ذكرت في السائلة اذا كان ما في شبكة مغلقة ولا فيه نسا يدرسن او يطلبن العلم على رجل لا مانع اذا كن محجبات ومحتشمات ولا يحصل شيء من آآ المحاذير او الخلوة - [01:12:10](#)

او غير ذلك هذه المرحلة الثالثة لكن قبلها ان تكون النسا مع النساء والرجال مع الرجال او من وراء شبكة يستفدن من الرجال او الحالة الثالثة اقل الاحوال هو ما ذكرته السائلة. فاذا كانت لا تجد نساء - [01:12:34](#)

ولا تجد شبكة مغلقة وليس فيه الا هذا القسم فلا مانع مع ما ذكرته من الاحتشام والتزام باداب الشرع. نعم والبعد عن الريبة عن الخلوة عن الخضوع بالقول نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل قام من النوم قريبا من الظهر - [01:12:55](#)

واراد ان يصوم وينوي بصومه يوما من ست شوال. فهل يجوز؟ نعم؟ رجل قام من النوم قريبا من الظهر واراد ان يصوم وان ينوي بصومه يوما من ست شوال. فهل يجوز له هذا - [01:13:20](#)

لا بأس ما دام انه لم يأكل ولم يشرب بعد الفجر يجوز ان ينوي الصوم في وسط النهار. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل طلب الشفاعة من الاموات يعد وسيلة للشرك الاكبر او هو بنفسه شرك اكبر - [01:13:35](#)

لا يطلب من الاموات شيء خلاص ما يجوز يطلب من الاموات شيء وشو له تسأل هل هو من الشرك الاكبر او من او من المهم لا تطلب من الاموات شيئا وابتعد عنها - [01:13:55](#)

هذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كثر الدعاة في وقتنا لكن قليلا منهم من يدعو الى التوحيد والعقيدة فهل من لم يدعو الى التوحيد يعد مخالفا للرسل فيحذر من دعوته - [01:14:05](#)

تحذر نعم الذي لا يدعو الى التوحيد ويقول ما هو بلازم التوحيد احذر من الذنوب والمعاصي والزنا وما اشبه ذلك هذه دعوة ليس لها رأس مثل الجسم الذي ليس له رأس. هل الجسم بدون رأس يكون حيا؟ لا ميت. هذه دعوة ميتة - [01:14:20](#)

ولا فائدة من ورائها وهذه مخالفة لدعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام فانهم اول ما يبدأون بالتوحيد فاذا تقرر التوحيد وتحقق التوحيد صاروا يعلمون الناس امور دينهم. فليكن اول ما تدعوهم اليه - [01:14:40](#)

شهادة ان لا اله الا الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم انهم اجابوك لذلك اما ما اجاب وما في فائدة لو صلوا الليل والنهار ما في فائدة - [01:15:02](#)

فكل دعوة لا تهتم بالتوحيد فهي دعوة ميتة ولا تنتج شيئا ابدا. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا اقرب شخص شخصا مالا ليتاجر فيه وبعد مرورها اذا اقرب شخص شخصا مالا ليتاجر فيه. نعم. وبعد مرور عام على ذلك المبلغ قال المغترب - [01:15:17](#)

الذي اقربته لا تزكي على المال الذي عندي. فانا سازكي عنه. هل هذا الفعل صحيح؟ نعم. يجوز انك تدفع الزكاة نيابة عن غيرك اما من مالك واما من ماله هو لا مانع من ذلك. يجوز الانابة - [01:15:41](#)

لان هذا تدخله النيابة عنه الزكاة تدخله النيابة لكن لابد من النية من اه من صاحب المال لابد من النية اما لو اخرجته بدون انه يدري ولا ينوي ما تجزي هذا. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [01:15:59](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. نعم. ممتاز والله تعالى اعلم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:20](#)